

كلمة رئيس جامعة بيروت العربية إلى متخرجيها وأصدقائها،

إطالة جديدة لتجديد التعاون

في معرض إطلاق موقع متخرجي جامعة بيروت العربية، يسعدني أن ألتقي من على هذا المنبر الزملاء من متخرجي الجامعة وأصدقائها، كي نضيف سوياً إلى ما فيه خير المجتمع الذي اختاره الرواد الأوائل ولا زال قدوة للأجيال المتعاقبة، وإلى ما فيه رفعة الجامعة وتقدمها في خدمة الصالح العام وتأدية رسالتها في مجال التعليم والبحث العلمي. أيها الزملاء،

في خضم السنوات التي قضتها الجامعة على امتداد نصف قرن من الزمن، والتبدل الكبير فيما آلت إليه في الشكل والمضمون، والعدد المتزايد للمتخرجين منها المنتشرين في لبنان والخارج، كان لا بد من نظرة متميزة للجهود القادمة تعيد هيكلتها صورتها في المجتمع العربي عموماً وعلى الصعيد الوطني بشكل خاص. وكان لا بد من رؤية متميزة لمتخرجيها تنبثق منها قدراتهم المهنية ووجههم الخلاق. كان لا بد من قوى دافعة لتفعيل طاقاتهم التي لن تقيدها حدود. وبات من واجب الجامعة أن تتبنى تطلعاتهم وأمانيتهم وأن تجسدها في سياق تنظيمي، كما بات من حقها عليهم دعم برامجها وأغراضها السامية في المنح التعليمية والإثراء والتطوير والشؤون البحثية.

إن الجامعات ليست هياكل وأبراجاً عاجية بل هي الطليعة التي تقود الشعب نحو الأفضل.. هي محرك الحياة ومبعث الأمل، تقوى بجهود القائمين عليها وحاملي راياتها لترتقي إلى مراتب أفضل في القيم الإنسانية وتتواتر حلقاتها عبر الأبناء والأحفاد. وأنتم أيها المتخرجون ويا كل الأصدقاء بتم تشكيلون العضد الأقوى في أسرة الجامعة، أنتم من يقع على عاتقكم البحث باستمرار عن مقومات نجاحها وازدهارها.

لقد أردنا من هذا الموقع صلة تواصل معكم فيما نصبو إليه في كافة المناسبات، العلمية والثقافية والمهنية والاجتماعية والترفيهية، وما يتعلق منها خاصة بسوق العمل. لم نرده من الحواضر المتاحة ليكون من ضمن مفهوم كيفما كان، وإنما أردناه ملتقى للعائلة الواحدة في مبتغائها وغاياتها. نأمل أن يحوز الرضى فيما نسعى إليه وأن يكون منعطفاً وتديراً نوعياً على الطريق الصحيح.

أخاطبكم من على هذا المنبر بكل فخر وتصميم وأنا أحمل مسؤولية مزدوجة: مسؤولية من كان له الشرف في الجلوس معكم على مقاعد الدراسة في هذا المقام، ومسؤولية من وصل إلى السدة العليا في قيادته وتوجيهه. من البديهيات أن نجدد طاقاتنا باستمرار وأن ننطلق لنطال كل جديد، متسلحين بطموح كبير وعزيمة أكبر على قدر مسؤولياتنا الجسام تجاه مجتمعنا والأجيال الطالعة. فلنتكاتف جميعاً لنصل إلى تحقيق الأهداف الواحدة بمضامين متعددة، ونعمل دائماً بجهودنا الخالصة لإثراء هذا الصرح الذي زرع في نفوسنا الأمل والرجاء.

رئيس جامعة بيروت العربية

الأستاذ الدكتور عمرو جلال العدوي